المريد صادقا حتى يقول اللهم حول عني ما يشغلني
عنك من مال وولد ويفرح بالفقر اذا اقبل اه وافض
على اي علي وجودي ليتكامل نور بدر شهودي في الاسرار
التي خبأتها بالهمز يقال خبأت الشئ بالهمز من باب نفع
سترته اي سترتها وصنتها عن ان تنالها غير من منحته
اياها في منيع اي حصين وعزيز سرادقاتك جمع
سرادق وهو كما في المختار ما يمد على صحن الدار والمراد به
هنا خزائن الغيوب التي لا يصل الى العبد شئ منها
الا بعناية الهية لا بعمل لان فيوضاته تعالى لا تتوقف
على اجتهاد كما يشير اليه كلام المص قال سيدي ابراهيم
الدسوقي رضي الله عنه فيض الربوبية اذا فاض اغنى
عن الاجتهاد فان صاحب الجهد قاصر ما لم يقرأ من لوح
المعاني سر عطاء القادر فقد يعطي المولى من يكون قاصرا
ما لم يعط اصحاب المحابر وليس مطلوب القوم الا وهم
فاذا حصلوا على معرفته عرفوا بتعريفه كل شئ
من غير تعب ولا نصب ثم اذا صحت له المعرفة
فلا حجاب له بعد ذلك الا ان اخذ فنسأل الله السلامة
اه ولما سأل افاضة الاسرار رفع عين بصيرته
فراها قد اشتملت على علوم ومعارف قد اسدل

عليها

عليها ازار الاستتار فتوجه بسره الى الله تعالى في رفع
ذلك وقال الهي حل بضم الحاء وتشديد اللام من الحل
ضد العقد لنا معاشر الطالبين او القوى الظاهرة
والباطنة ازار الاسرار الازار والميزر ما يغطى اسفل
البدين يذكر ويؤنث ويجمع في القلة على ازره واصله
ازره كحمار واحمرة وفي الكثرة على ازر كحمار وحمر وفي الكلام
استعارة بالكناية حيث شبه الاسرار بشخص
واثبت له الازار تخييلا عن علوم الانوار اعلم ان الله
تعالى قبل ان يخلق الخلق كان في عماء اي ستر وعدم ظهور
ما فوقه هواء وما تحته هواء كما في الحديث وذلك العما
هو اول مظهر سري فيه النور الذاتي فلما انصبغ ذلك
العما بالنور فتح فيه صور الملائكة المهيمين الذين هم فوق
عالم الاجسام الطبيعية ويسمون ايضا بالكروبيين
ولم يتقدمهم عرش ولا مخلوق ثم تجلى سبحانه وتعالى
لتلك الصور فحصلت لها الحياة وكان تجليه لها في اسمه
الجميل فماتوا في حلال جماله فهم لا يفيقون فلما اراد
ان يخلق عالم التدوين والتسطير عين واحدا من هؤلاء
الملائكة الكروبيين وهو اول ملك ظهر من ملائكة ذلك
النور سماه العقل والقلم والروح وهو النور المحمدي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)